٤٤٠

الكفيل

السنة التاسعة

١٩ / ١٢ / ٢٠١٣م

١٥ /صفر/ ١٤٣٥ هـ

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

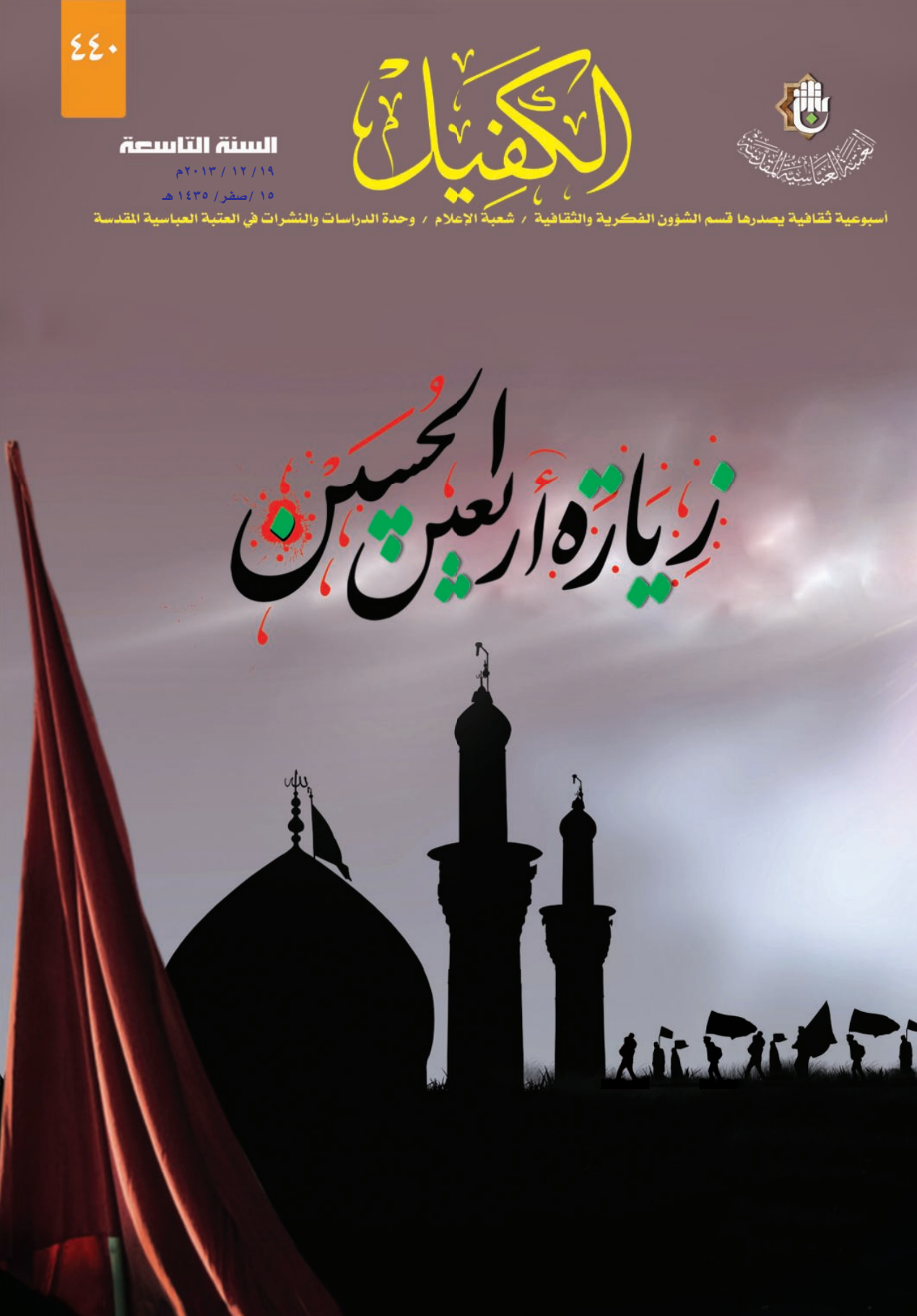

الفرق بين العثو والإفساد

إعداد/ السيد محمد العطار

لقد نهى الله سبحانه بني إسرائيل عن الفساد بكلمة (ولا تعثوا)، التي جاءت في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (البقرة: ٦٠)، و(تعثوا): من العثي وهو شدة الفساد، وتشبه في معناها (العيث)، إلّا أنّ العيث أكثر ما يقال في الفساد الذي يُدرك حساً، والعثيّ فيما يُدرك حُكماً. وبهذا يكون معنى (لا تعثوا) هو معنى (ولاتفسدوا) ولكنه مع تأكيد أشد.

وقد تشير عبارة النهي بأجمعها إلى حقيقة بدء الفساد من نقطة صغيرة، واتساعها واشتدادها بعد ذلك.. أي تبدأ بالفساد وتنتهي بالعثي في الأرض، وهو شدة الفساد واتساعه.

وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً

إعداد/ منير الحزامي

يقول الله سبحانه وتعالى بشأن نفخة ميكائيل عليه السلام الثانية وهي نفخة الإحياء:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (يس: ٥١).

ويستعرض القرآن ذكر حالة الناس يومئذ، حيث قسّمهم إلى ثلاثة أقسام بقوله سبحانه: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً﴾ (الواقعة:٧). ولكون أصناف الناس في القيامة تكون متقارنة مع بعضها، لذا يطلق عليها لفظ أزواج..

أما القسم الأوّل: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (الواقعة:٨)، والمقصود بهم: الذين يُعطون صحيفة أعمالهم بيدهم اليمنى، أو أنَّ كلمة (ميمنة) من مادّة (يُمن) بمعنى السعادة، وعلى هذا التّفسير فإنَّ القسم الأوّل هم طائفة السعداء وأهل الحبور والسرور.

أمَّا القسم الثاني فهم: ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾، حيث الشؤم والتعاسة، واستلام صحائف أعمالهم بيدهم اليسرى التي هي رمز سوء عاقبتهم وعظيم جرمهم وجنايتهم.

أمَّا القسم الثالث فهم: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، وهم ليسوا الذين سبقوا غيرهم بالإيمان فحسب، بل في أعمال الخير والأخلاق والإخلاص، فهم أسوة وقدوة وقادة للناس.

وجاء عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنَّه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حول هذه الآية فقال: «هكذا أخبرني جبرائيل، ذلك عليٌّ وشيعته، هم السابقون إلى الجنّة، المقرّبون من الله لكرامته لهم».

(تفسير الأمثل: ج١٧، ص٤٤٩)

المشي المنتظم يمنع فقدان الذاكرة

إعداد / المحرر

أعلنت الجمعية الألمانية للطب العقلي والنفسي لكبار السن في (نويس) بألمانيا أن المشي المنتظم يقلل مخاطر الإصابة بفقدان الذاكرة بين كبار السن.

وقال نائب رئيس الجمعية: إن التدريبات البدنية المنتظمة يمكن أن تحد من انتشار فقدان الذاكرة ومشاكل الذاكرة المرتبطة بتقدم السن، ويمكن أن تزيد عوامل معينة مثل ضغط الدم المرتفع والسمنة والتدخين من مخاطر الإصابة بفقدان الذاكرة أو تسريع عملية شيخوخة المخ، ولكن الأنشطة البدنية لها تأثير إيجابي عكسي.

وقال: إن الأنشطة البدنية تجعل الأوعية الدموية أكثر ليونة مما يساعد في تخفيض ضغط الدم، وإضافة إلى ذلك تساعد التدريبات على خفض معدلات الكوليسترول، وهو عامل خطر في تصلب الشرايين وتلف المخ.

وأضاف: علاوة على ذلك، فإن التدريبات تساعد على خفض الوزن وتحسّين قدرة الجسم على استيعاب الأوكسجين، وإن التدريبات تخفض نكوص المخ في المراحل الأولى من المرض. وإلى جانب المشي فإن النزهات على الأقدام والسباحة مفيدة جداً لكبار السن، كما إنه يمكن تأديتها تقريباً في أي مكان حتى لأولئك الذين يعانون من مشاكل في التوازن.

وأضاف: إن الأنشطة البدنية المنتظمة

ـ خاصة تدريبات التحمل المتوسطة لها أيضاً تأثير إيجابي على إحساس المرء بأنه على ما يرام، ولكن من الضروري استشارة الطبيب قبل البدء في أي برنامج رياضي منتظم.

السؤال: إذا نسي المصلي التشهد الأول وتذكر بعد أن قام لقراءة التسبيحات، فماذا يفعل؟

الجواب: يجلس ويتشهد ثم يقوم.

السؤال: هل تجوز الصلاة إذا نسي المصلي التشهد الأول؟

الجواب: إذا لم يتذكر إلا بعد الدخول في الركوع تصح الصلاة، وعليه سجدتا السهو.

السؤال: ما حكم إسقاط التشهد في الركعة الثالثة (في المغرب) والرابعة (في الصلاة الرباعية) والاكتفاء بالتسليم، جهلاً بوجوبه في هذا الموضع؟

الجواب: تبطل الصلاة، إلا إذا كان معذوراً في جهله.

السؤال: أحياناً أشك بأني هل تشهدت بعد الركعة الثانية من الصلاة الواجبة أم لا؟ فأسجد سجود السهو بعد الصلاة، فهل هذا صحيح؟

الجواب: لا يجب.

التشهد في الصلاة /٢

السؤال: هل يجب مد الألف في (لا) التي في التسبيحات الأربع في الصلاة؟ وكذلك في (ألا) التي في التشهد؟ وهل تجب الغنة للميم في التشهد؟

الجواب: لا يجب شيء من ذلك.

السؤال: هل يجوز في قراءة التشهد أن أقرأ: (الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد وأن محمد عبده ورسوله، وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته، اللهم صل على محمد وآل محمد)؟

الجواب: يصح أن تقول: (الحمدُ لله، أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنّ محمداً عبدُه ورسولُه، اللّهم صلّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، وتقبّل شفاعتَه وارفع درجتَه)، ويصح أن تحذف (الحمد لله) وتحذف (وتقبل شفاعته..).

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

إعداد / وحدة الدراسات

مشاهد وصور نادرة

مَشاهدٌ من نَوعٍ آخَر، وصُورٌ نادرةٌ ليسَ لها مثيلٌ في العالَم أجمَع، لا ولا في التّاريخ..
لها نكهتُها الخاصّة.. وطعمُها المميّز..
لا تتكررُ في بقيةَ أيام السّنة..
صورٌ تُبكي القُلوبَ قبلَ العُيُون..
صورٌ تُوحي لكَ بالوَفاء وَالتَّضحية لصَاحب المُصيبَة وَالعَزاء صَلواتُ اللّه عَليْه..

تُذكّرُكَ بقول سَيّد الشُّهَداء عليه السلام: « فإنّي لا أعلمُ أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهلَ بيتٍ أبَرَّ وأوصل ولا أفضل من أهل بيتي، فجَزاكُم اللّهُ عنّي خيراً ». (البحار: ٤٤/ ٣٩٣)

لقد ضَحّى عليه السلام بكُلّ مَا يَملكُ منْ نفيس وغال في سَبيل تثبيت دَعائم الدّين وعزّة الإنسَانيّة..
فهل يبخلُ المؤمنونَ بعدَ هذا بكلّ ما لدَيْهم لزيارته عليه السلام؟!!
يَبذلُونَ كُلَّ مَا يَملكُونَ..
لا يُعيقُهم أيُّ شيء..
يجدونَ ذلكَ أحلى من العَسَل..
لا تأخذُهم في اللّه لَوْمَةُ لائم..
ممتثلين لطاعة إمامهم وسيّدهم الصادق جعفر عليه السلام القائل: « زُوروا الحسينَ عليه السلام ولا تجفوهُ، فإنّه سَيّدُ شَباب أهل الجنّة من الخلق وسَيّدُ الشّهداء ». (كامل الزيارات: ١٠٩)

والقائل أيضاً: « زُوروا الحسينَ عليه السلام ولو كلَّ سَنَة، فإنَّ كلَّ مَن أتاه عارفاً بحقّه غيرَ جاحد لم يكن له عوضٌ غيرَ الجنّة، ورُزق رزْقاً واسعاً، وأتاه اللّه بفَرَج عاجل، إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين بن عليٍّ عليهما السّلام أربعةَ آلاف مَلَك، كلّهم يبكونه، ويشيّعون مَن زاره إلى أهله، فإنْ مرضَ عادوه، وإنْ ماتَ شهدوا جنازتَه بالاستغفار له والتَرحّم عليه ». (كامل الزيارات: ٨٦)

وقد وضعوا نصْبَ عينهم قولَ الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام: «علاماتُ المؤمن خمسٌ: صلاةُ الإحدى والخمسين، وزيارةُ الأربعين، والتختُّمُ باليمين، وتعفيرُ الجبين، والجهرُ ببسم اللّه الرحمن الرحيم». (مصباح المتهجد: ٥٥١)

آملينَ أنْ يُسجّلَهم اللّه منَ المؤمنينَ الفائزينَ بزيارة مصْباح الهُدَى وسَفينة النّجاة..

إدام كلاب النار

إعداد / الشيخ عبد العباس الجياشي

كثيرةٌ هي الوصايا الأخلاقية والمواعظ التربوية التي يفيضها أئمة أهل البيت عليهم السلام على أصحابهم وشيعتهم.. ولكن لهذه الوصية والموعظة لونها الخاص.. فلنقرأ ما جاء عن نوف البكالي رضي الله عنه خادم أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال:

أتيتُ أميرَ المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال: «وعليكَ السلامُ يا نوف ورحمة الله وبركاته».

فقلت له: يا أمير المؤمنين عِظْني، فقال: «يا نوف، أحسِن يُحسَن إليكَ».

فقلت: زِدْني يا أمير المؤمنين، فقال: «يا نوف، ارحم تُرحم».

فقلت: زِدْني يا أمير المؤمنين، قال: «يا نوف، قُل خيراً تُذكر بخير».

فقلت: زِدْني يا أمير المؤمنين، قال: «اجتنب الغيبة؛ فإنها إدامُ كلابِ النار».

ثم قال عليه السلام: «يا نوف، كذبَ مَن زعم أنه وُلد من حلال وهو يأكل لحومَ الناس بالغيبة، وكذب مَن زعم أنه وُلد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمةَ من وُلدي، وكذب مَن زعم أنهُ وُلد من حلال وهو يحبُّ الزّنا، وكذب مَن زعم أنه يعرف الله (عز وجل) وهو يجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة.

يا نوف، اقبل وصيتي لا تكوننّ نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً.

يا نوف، صِل رحمَك يزيد الله في عُمُرك وحسّنْ خُلُقَك يخفف الله في حسابك.

يا نوف، إن سرّك أن تكون معي يومَ القيامة فلا تكُن للظالمين مُعيناً.

يا نوف، مَن أحبّنا كان معنا يومَ القيامة، ولو أنَّ رجلاً أحبَّ حجراً لحشره الله معه.

يا نوف، إياكَ أن تتزيّن للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يومَ تلقاه.

يا نوف، احفظ عني ما أقولُ لكَ تَنَلْ به خيرَ الدنيا والآخرة». بحار الأنوار، للعلامة المجلسي رحمه الله: ٧٤/ ٣٨٣. تنبيه الخواطر، للشيخ ورّام رحمه الله: ٢/ ١٦٥، مع اختلاف يسير.

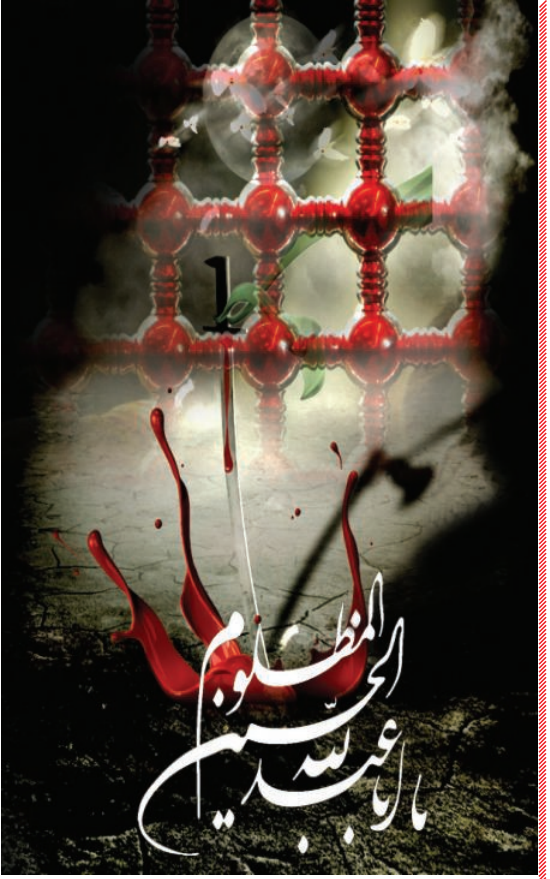

وصايا الطاهرين

قال رجل للإمام الحسين بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله، أنا من شيعتكم.

قال عليه السلام: «اتّقِ الله ولا تدّعينّ شيئاً يقول الله لك: (كذبتَ وفجرتَ في دعواك)، إنَّ شيعتَنا مَن سلِمَتْ قلوبُهم مِن كلِّ غشٍّ وغلٍّ ودغلٍ، ولكن قُل: أنا من مواليكم ومن محبيكم».

(بحار الأنوار: ج٦٥ / ص١٥٦)

بلاء المؤمنين

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

هناك شكوى من المؤمنين، الذين هم في طور التكامل.. حيث إن هناك أناساً تهمهم الحياة الدنيا، كما يقول الإمام علي عليه السلام: «كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَلَفُهَا ، أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقَمُّمُهَا».. وأغلب الناس يعيش هذه الحالة البهيمية: همه بطنه، وفرجه.. ولكن هناك قسماً من الناس، يعبر عنهم القرآن الكريم: ﴿فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾.

إن الإنسان له همّ، وله سبيل في هذه الحياة، وهناك نقطة يجب أن يصل إليها.. وهذه مواصفات الإنسان السائر إلى الله عز وجل، ولكن هذا الإنسان له بلاء، وهذا البلاء يتمثل في مسألة (الإدبار) بعد الإقبال.. فليلة يصلي صلاة الليل وهو في قمة الخشوع، وليلة يصلي وهو كاره للقيام ويعاني الإدبار.. فالإنسان هو الإنسان، والمسجد هو المسجد؛ ولكنه يعيش إدباراً قلبياً قاسياً، رغم أنه لم يعمل شيئاً.. فما هو الحل إذن؟..

أولاً: إن هناك فرقاً بين الحالات الشعورية، وبين الموقف الاستراتيجي للإنسان في هذه الحياة.. فالإنسان عليه أن يمشي مع ربه مشية متزنة؛ أي لا يقرب المعاصي، ويؤدي واجباته.. وهذه النفحات هي هبات من الله عز وجل قد يعطى الهبة وقد لا يعطى الهبة..

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرَّضوا له لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً»؛ فالنفحات تأتي وتذهب.. والإنسان عليه أن يعمل بوظيفته، ولا يهتم بالنتائج.. فعليه أن يصلي صلاة خاشعة لا أفكار فيها، ولا يهتم بعد ذلك هل يُعطى الإقبال أم لا؛ فهذا شأن الرب وليس من شأن العبد..

ثانياً: إن العبد في بعض الأوقات، لا يقدّر هذه النعمة.. فطالما تجد في مجالس أهل البيت عليهم السلام أناساً دموعهم على وجناتهم، ولكن ما إن ينتهي المجلس وإذا بهم يخوضون بما لا يليق بالمكان وبالحالة التي هم عليها: من المزاح، والضحك، وغيرها؛ أليس هذا كفران بنعمة الإقبال؟!.. فهذا الإنسان من الطبيعي أن لا يُعطى حالة الإقبال مرة أخرى؛ لأنه أعطي الهدية ورماها جانباً؛ فهو لا يستحقها.

بإمكان الإنسان -بعد أن صلى في المسجد بإقبال- الذهاب إلى مكان آخر: كالحديقة، أو شاطئ البحر، ويحاول أن يعيش هذه الحالة؛ حتى يُعطى الإقبال مرة أخرى..

وإن استمر الإدبار فترة طويلة، يجب أن لا يستسلم، بل عليه تقديم الشكوى إلى الله سبحانه.. وعليه بكلام زين العابدين عليه السلام في مناجاة الشاكين: «إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ البُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً...».. وليقرأه بتوجه عسى أن ترجع إليه حالة الإقبال ثانية. (مفاتيح الجنان: ص٢٣٧)

لماذا يقتل المهدي عجل الله فرجه الشريف ذراري قتلة الحسين عليه السلام؟

إعداد / السيد محمد العطار

روى الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها»؟!

فقال عليه السلام: «هو كذلك».

فقلت: وقول الله عز وجل: ﴿وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾، ما معناه؟!

قال عليه السلام: «صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمَن أتاه، ولو أن رجلاً قُتل بالمشرق فرضي بقتله رجلٌ بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم...» (عيون أخبار الرضا: ج١، ص٢٧٣، ب٢٨، ح٥).

أليس التكفيريون في الوقت الحاضر يمجّدون يزيد ويعتبرونه خليفة للمسلمين ويعنّفون على الإمام الحسين عليه السلام ويخطّئونه بسبب خروجه على الخليفة، ويدّعون أنه عليه السلام (خرج عن حده فقُتل بسيف جده)، فهؤلاء عندما يدافعون عن يزيد ويبررون جرائمه التي اقترفها بحق الحسين عليه السلام وعترته الطاهرة وأصحابه الميامين، ولا يقفون عند هذا الحد من التأييد لجرائم وموبقات يزيد بل تعدى ذلك بانتهاجهم نهج يزيد في القتل والتنكيل والظلم بحق أتباع أهل البيت عليهم السلام...

أي فكر هذا الذي يكون مستهدفاً من بين الآلاف بل عشرات الآلاف من الأفكار السماوية والوضعية؟! لماذا لا يتعرضون للمسيحيين في احتفالاتهم بأعياد رأس السنة الميلادية؟! لماذا لا يتعرضون للبوذيين والهندوس وبقية الملل والنحل عند إقامتهم طقوسهم الدينية والقومية؟! لماذا سهامهم كلها موجهة صوب الشعائر الحسينية؟! أليس هذا يؤكد على رضاهم بفعل يزيد فيقومون بقتل أتباع الحسين وأنصاره، ولو طالت أيديهم الحسين عليه السلام وأهل بيته في كربلاء لكانوا في الصفوف الأولى لجيش عمر بن سعد؟!! ولاشتركوا في قتله وظلمه كما فعله أسلافهم وأجدادهم الذين شاركوا في قتل الشهيد في كربلاء؟!...

أليس شذاذ العصر، بجرائمهم وموبقاتهم التي اقترفوها بحق شيعة الحسين عليه السلام هم ذراري أولئك القتلة الفجرة الذين اقترفوا جريمة الطف؟! أليس أنهم يرضون قولاً وفعلاً لما أمضوه أولئك الأوباش؟!! بل ويفتخرون بما أقدم عليه؟!

فكان من الطبيعي إذا خرج القائم المنتظر عجل الله فرجه الشريف وهو الآخذ بثارات الحسين عليه السلام والمنتقم من قتلته والراضين بفعلهم، يقوم بقتل ذراري أولئك المجرمين رضاً بفعال آباءهم ليس تصريحاً فحسب بل إيغالاً في الجريمة بحق السائرين على نهج الحسين الخالد.

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي